

دمشق منشور الأمل

ندوة في روما ١١-١٣/١١/٢٠١٦

المعهد الفاتيكانى للدراسات المشرقية

صاحب السيادة الكاردينال ليوناردو ساندري المحترم،

الرئيس الأعلى للمعهد الفاتيكانى للدراسات المشرقية

قدس الأب دافيد نازار عميد المعهد

السادة الحضور

باسم صاحب الغبطة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس السيد يوحنا العاشر اليازجي الكلي الطوبى والجزيل الاحترام، أحييكم وأشكر قدس الأب نازار والعاملين معه في معهد الدراسات المشرقية في روما لمبادرتهم إلى تنظيم هذه الندوة الفكرية لاهتمامهم بشؤون إخوتهم المسيحيين في سوريا ورجبتهم في الوقوف على معرفة واقع الحال في هذا البلد.

أيها السادة،

إن أبناء سوريا مسيحيين ومسلمين يُعانون ألماً كبيراً منذ اندلاع الحرب فيها في بدايات شهر آذار ٢٠١١ نتيجة ما سُمي بالربيع العربي الذي اتضح بعد فترة وجيزة أنه ليس سوى انطلاقة لإرهابٍ أعمى يجهل كل مبادئ الحرية والكرامة الإنسانية، ويجول مُشيعاً القتل والتهجير والاعتصاب والخطف، ويُهدّد سلام الناس وأمنهم. بل إنه يهدم كل معالم الحضارة والإرث الثقافي ودور العبادة لمختلف طوائف وأديان مواطني هذا البلد التي يلقاها في طريقه.

وتلبية لرغبة منظمي هذا اللقاء، سنعرض لكم أولاً بعضاً من تفاصيل المأساة التي تدور رحاها هناك كما أننا سنلقي الضوء على المساعي الجادة والحثيثة التي تقوم بها بطريركية أنطاكية في البناء والتعليم وتثبيت الإنسان في وطنه وبين أترابه.

١- كنيسة أنطاكية في مواجهة الحرب:

تعرّض مسيحيو أنطاكية مع إخوتهم مواطني سوريا من مسلمين وغيرهم للقتل والخطف والتهجير، ولا زالوا يعانون حتى اليوم من مثل هذه الأعمال البربرية مع رعائهم رؤساء كهنة وكهنة ورهباناً وراهبات. نذكر هنا على الأخص مطراني حلب المخطوفين بولس يازجي مطران الروم الأرثوذكس ويوحنا إبراهيم مطران السريان الأرثوذكس اللذين يمثلان رمزاً للوجود المسيحي في المنطقة. وقد تم خطفهما في ٢٢ نيسان ٢٠١٣ أي منذ أكثر من ثلاث سنوات دون وجود أية معلومات عن مصيرهما. الأمر الذي يدفعنا باستمرار للتذكير بقضيتهما الإنسانية ورفع الصوت

عالياً لتبنيه الرأي العام العالمي إلى خطورة هذه المسألة والسعي لإيجاد حل لها. كما أن مناطق سكنية بكاملها من أحياء في المدن الكبرى إلى قرى وغيرها يتم تدميرها وإحراقها مع دور العبادة التي فيها بأنواعها كنائس ومساجد وغير ذلك، ويستمر إطلاق القذائف والرصاص على المدنيين الأبرياء في دمشق ومدن سوريا الأخرى من وقت لآخر مصيباً الكثير من سكان هذه المدن بفواجع مؤلمة.

الجدير بالذكر أيضاً أن الحرب الدائرة في سوريا تسبب أزمة اقتصادية كبيرة، وغلاء أسعار المواد الأساسية، والفقر لشريحة كبيرة من الناس مما يدفعهم للهجرة بنوعها داخلياً وخارجية، بحثاً عن الأمان ومصادر العيش الكريم الأمر الذي يؤدي إلى تغييرات ديموغرافية كبيرة في البنية الاجتماعية.

في إطار هذا الواقع الأليم تسعى بطريركية أنطاكية جاهدة للبقاء في الأرض التي منها خرجت المسيحية إلى العالم أجمع، كونها تعي أن بقاء المسيحيين مع إخوتهم السوريين بكافة أطيافهم يحافظ على استمرار ذلك الإرث الحضاري والتاريخي الذي تُبرزه إلى العن خبرة العيش المشترك وتفاعل الثقافات المتعددة على تنوعها. ولهذا فهي تساهم في أعمال البناء والعمران مُتخذة من مقولة المثلث الرحمة البطريرك السابق إغناطيوس الرابع هزيم شعاراً لها، عندما سُؤل وهو بصدد إنشاء جامعة البلمند في لبنان خلال الحرب اللبنانية: كيف تقوم الكنيسة الأرثوذكسية الأنطاكية ببناء مشروع كهذا في الوقت الذي يمر به لبنان والمنطقة بمرحلة تسودها الحروب وعدم الاستقرار؟ فأجاب: إذا كان شعار البعض أن يهدم ف شعارنا نحن هو أن نبني لخير الإنسان.

٢- كنيسة أنطاكية تعمل للمستقبل:

وهكذا، يقوم صاحب الغبطة الحالي البطريرك يوحنا العاشر بمشاريع متعددة بهدف تثبيت المسيحيين في أرضهم وفي المنطقة عامة نذكر منها:

١- مشروع إنشاء جامعةٍ بعددٍ من الكليات في منطقة وادي النصارى في سوريا: غالبية سكان هذه المنطقة هم من المسيحيين الأرثوذكسيين أصلاً، وبسبب الأوضاع الحالية تمت هجرة مسيحيين آخرين من مناطق الجزيرة السورية إليها. فيها تملك الكنيسة الأرثوذكسية مستشفى طبي. تم توسيعه وإضافة عدد من الأبنية والعيادات لتقديم الخدمات العلاجية والاستشفائية، كما ويتم تجهيزه بأحدث الأجهزة الطبية وبكادر من الأطباء الأكفاء الذين يبذلون جهودهم للعناية بالمرضى والمصابين. ويتوجه من غبطته يقدم المستشفى بعض العمليات الجراحية مجاناً. الجدير بالذكر أن مشروع الجامعة هذا يتطلب إنشاء مساكن للطلاب وتأمين مرافق وخدمات اجتماعية عديدة.

٢- مشروع إصلاح وترميم دير القديسة تقلا في معلولا: تم استهداف واحتلال هذه البلدة المسيحية التي تبعد حوالي ٦٠ كيلومتراً عن دمشق، مما أضّر بها ضرراً كبيراً ولا سيما بدير القديسة تقلا البطريركي التاريخي. فسُرقت الأيقونات من كنيسة الدير وهدمت بعض أقسامه. وبعد عودة السكان إلى البلدة قامت البطريركية بإعادة إعمار الدير وتجهيزه ليبقى منارة مسيحية مشعة في المنطقة ودليلاً حياً على الوجود المسيحي فيها.

٣- دائرة العلاقات المسكونية والتنمية: انطلقت هذه المؤسسة في عهد المثلث الرحمة البطريرك السابق إغناطيوس الرابع. وهي تقوم اليوم بتقديم خدمات كثيرة للمواطنين بكافة أطيافهم مثل دورات مهنية بنوعها الحرفي والتعليمي، مشاريع تنموية كفتح آبار مياه لتأمين مياه صالحة للشرب، تأهيل مراكز إيواء للاجئين وتوزيع معونات غذائية وصحية.

٤- إعادة إعمار وتأهيل المدارس لتعليم الطلاب: أصيبت المدارس التابعة للكنيسة الأرثوذكسية الأنطاكية في أبرشياتها العديدة في سوريا بأضرار كثيرة خلال الحرب، ولهذا يهتم البطريرك يوحنا العاشر بإعادة إعمارها وتأهيلها لتستقبل الطلاب بمختلف أعمارهم. نذكر على سبيل المثال مدارس الآسية في دمشق ومدارس الغسانية في حمص.

٥- الدعم المعنوي والمادي لأبرشية حلب المنكوبة: كانت مدينة حلب ولا تزال الضحية الكبرى للأزمة السورية من بين سائر المدن الأخرى. وقد تضرر مسيحيوها مع إختهم ولا سيما باختطاف مطرانها. ولم تنفك البطريركية عن تقديم الدعم المادي والمعنوي لأبنائها وكهنتها وخاصة بالزيارة الرعائية التي قام بها البطريرك إلى حلب في عيد الميلاد في العام الماضي.

٦- بناء وتجهيز الكنائس: ورغم العاصفة يستمر العطاء والإعمار. ففي إحدى ضواحي دمشق يتم إتمام تجهيز كنيسة في جرمانا حيث يتواجد عدد كبير من الأرثوذكسيين.

دمشق منشور الأمل،

هذه هي دمشق أيها السادة، وهذه هي سوريا. وها هم مسيحيوها يشهدون لصمودها في وجه الإعصار بالعمل والمحبة وبناء الإنسان. من ماضيهم يحيون حاضرهم ممتدين إلى مستقبل مشرق. مستقبل يساهم في بناء الإنسانية.

رسالتنا لكم اليوم يا سادة هي أن تعملوا على إيصال صوت الحق إلى الضمير الإنساني في أوروبا والعالم أجمع، ليعلم الجميع أننا باقون وأن المسيحية لن تُمحي من مهدها بشطبة قلم ولا بجهالة إرهاب أعمى. وأن الطريق إلى مساعدة إختكم المسيحيين تكون بالمطالبة **بكف يد الإرهاب** عن المنطقة، **ويتقديم وسائل الدعم** لهم ليستمروا في شهادتهم الحقيقية لربهم يسوع المسيح له المجد إلى الأبد أمين.

وشكراً.

دمشق منشور الأمل

Damas, prisme d'espérance

Symposium à Rome 11-13/11/2016
Institut Pontifical Oriental

Votre Eminence Cardinal Leonardo SANDRI
Chancelier de l'Institut Pontifical des Etudes Orientales
Révérend Père David NAZAR, doyen de l'Institut
Mesdames et messieurs,

Au nom de Sa Béatitude Jean X Patriarche grec-orthodoxe d'Antioche et de tout l'Orient, je vous salue et souhaite remercier le Révérend Père NAZAR et tous ceux qui travaillent avec lui dans l'Institut des Etudes Orientales de Rome pour leur initiative d'organisation de cette conférence qui dénote leur préoccupation au sujet de la situation de leurs frères chrétiens en Syrie et leur désir de s'informer de la réalité de la situation dans ce pays.

Chers tous,

Les syriens qu'ils soient chrétiens ou musulmans souffrent grandement depuis le début de la guerre dans ce pays en mars 2011 comme conséquence de ce qui a été appelé le printemps arabe qui s'est rapidement avéré être le lancement d'un terrorisme aveugle qui ignore tous les principes de liberté et de dignité humaine, et qui se déplace ici et là répandant tueries, viols, et enlèvements et qui menace la paix et la sécurité des gens et détruit tous les vestiges de la civilisation et l'héritage culturel ainsi que les lieux de culte des différentes communautés et religions des citoyens de ce pays qu'il rencontre sur son chemin.

Pour donner suite à la demande des organisateurs de cette rencontre, je vais présenter en premier lieu quelques aspects et détails de cette tragédie qui se déroule là-bas pour éclairer dans un deuxième temps les efforts nourris que déploie le Patriarcat grec-orthodoxe d'Antioche et de tout l'Orient dans le domaine de la reconstruction, l'éducation, et les efforts visant à enraciner et maintenir la personne humaine dans son pays et parmi les siens.

1. L'Eglise d'Antioche face à la guerre

Les chrétiens antiochiens ont été exposés comme ce fut le cas pour leurs concitoyens syriens musulmans et autres à des actes de tueries, d'enlèvement et de déplacements de population et ils continuent à souffrir jusqu'à ce jour de ces actes barbares avec leur pasteurs, évêques, prêtres, moines et moniales. Je mentionne ici plus particulièrement les deux évêques kidnappés d'Alep, Monseigneur Paul YAZIGI pour les grec-orthodoxes et Mgr Jean IBRAHIM pour les syriaques orthodoxes, qui sont en soi un symbole de la présence chrétienne dans la région et qui ont été enlevés le 22 avril 2013 c'est-à-dire depuis plus de trois ans sans aucune information sur leur sort. Ce qui nous pousse régulièrement à rappeler cette affaire humaine et de hausser la voix pour alerter l'opinion publique mondiale sur les dangers que comportent cette question et pour lui trouver une

issue positive. Des régions entières résidentielles que ce soit dans les villes ou les villages sont détruites et parfois brûlées avec tout ce qu'elles comportent comme lieux de culte, des églises et des mosquées et autrement. Les obus continuent à être lancés et à s'abattre sur les civils innocents à Damas et dans d'autres villes syriennes causant des drames douloureux parmi les habitants.

Il convient de noter aussi que la guerre qui se déroule en Syrie cause et provoque une grande crise économique, accompagnée d'une hausse des prix des produits de première nécessité et entraîne un appauvrissement d'un grand pan de la population ce qui pousse une grande partie parmi elle à émigrer que ce soit par une émigration interne ou externe, et ce pour trouver la sécurité et des sources de vie dans la dignité ce qui cause des changements démographiques importants dans la structure sociale du pays.

Dans ce contexte douloureux, le Patriarcat d'Antioche déploie beaucoup d'efforts pour rester dans la terre à partir de laquelle le christianisme s'est répandu dans le monde entier, car le Patriarcat est conscient que le maintien des chrétiens dans leur terre ancestrale aux côtés de leurs frères syriens des autres communautés conserve et assure la pérennité de cet héritage historique et civilisationnel que met en relief l'expérience de la coexistence et l'interaction des cultures diverses. C'est pourquoi l'Eglise d'Antioche aide dans les travaux de constructions prenant comme devise la parole de feu le patriarche IGNACE IV d'Antioche. Ce dernier quand il a été interrogé sur le pourquoi de l'édification d'une université, l'université de BALAMAND au Nord Liban, pendant la guerre libanaise, et comment l'Eglise se lance dans un tel projet alors que le Liban vivait une crise avec une région où prédominent les guerres, il a répondu : « Si la devise de certains est la destruction, notre devise est la construction pour le bien de l'être humain »

2. L'Eglise d'Antioche œuvre pour l'avenir

Ainsi, Sa Béatitude Jean X patriarche grec-orthodoxe d'Antioche et de tout l'Orient entreprend beaucoup de projets qui ont pour objectifs de maintenir les chrétiens sur leur terre et dans la région. Nous mentionnons quelques-uns en particulier :

- a) La constitution d'une université avec plusieurs facultés dans la région de la Vallée des Chrétiens en Syrie : La majorité des habitants de cette région sont des chrétiens orthodoxes et en raison des circonstances actuelles il y a eu une émigration de beaucoup de chrétiens de la presque totalité syrienne vers cette région. L'Eglise orthodoxe est également propriétaire d'un hôpital dans cette région qui a été élargi en lui adjoignant plusieurs bâtiments et des cliniques pour offrir les services hospitaliers et médicaux. L'hôpital aussi est doté de plusieurs systèmes hospitaliers et de cadres médicaux qui se dévouent pour prendre soin des patients et des blessés. Sur instructions de Sa Béatitude, l'hôpital offre plusieurs opérations chirurgicales gratuitement. A noter que le projet d'université implique aussi la nécessité d'édifier des foyers pour les étudiants et des pôles proposant des services sociaux divers.
- b) Le projet de reconstruction et restauration du monastère Sainte Thècle à MAALLOULA : Cette ville qui est à 60 km de Damas a été visée et a été occupée ce qui a entraîné plusieurs grands dommages sur les bâtiments de cette ville mais aussi sur ce monastère patriarcal et historique. Les icônes de l'église du monastère ont été volées et certaines parties de ses bâtiments ont été détruits. Après le retour des habitants à la ville, le Patriarcat a lancé les travaux de restauration et de reconstruction du monastère afin qu'il reste un phare chrétien

qui rayonne dans cette région et une preuve vivante de la présence chrétienne ancestrale dans cette ville.

- c) Le département des relations œcuméniques et du développement du Patriarcat d'Antioche : C'est une institution qui a été lancée de l'époque du Patriarche IGNACE IV. Ce département offre plusieurs services aux citoyens de toutes les communautés comme par exemple des sessions de stage et de formation professionnels dans ses doubles dimensions artisanales et éducatives. Le département propose et poursuit aussi plusieurs projets de développement comme le forage de puits pour l'eau potable, et la restauration de foyers pour accueillir des réfugiés et la distribution d'aides médicales et de la nourriture.
- d) La reconstruction et l'aménagement de plusieurs écoles qui ont été largement atteintes pendant la guerre et il s'agit là d'écoles qui dépendent de différents diocèses du Patriarcat grec-orthodoxe d'Antioche en Syrie. C'est pour cette raison que le Patriarche s'occupe à les restaurer et les reconstruire afin qu'elles puissent accueillir les élèves de différents âges. Par exemple, l'école ASSIYA à DAMAS et AL GHASSANIYA à HOMS.
- e) Le soutien morale et matériel au diocèse d'Alep qui vit une catastrophe et qui est largement éprouvé puisque Alep a été et demeure la première victime de la crise syrienne parmi les autres villes. Les chrétiens de cette ville avec leurs citoyens ont été directement atteint aussi par l'enlèvement des deux métropolitites d'Alep. Le Patriarcat n'a pas cessé de soutenir moralement et matériellement la population d'Alep ainsi que les prêtres de ce diocèse comme par exemple lors de la visite pastorale qu'a effectué le Patriarche JEAN X à Noël 2014.
- f) Construction et aménagement des églises : en dépit de la grande tempête que connaît la Syrie, les donnes continuent ainsi que la construction. Dans une des banlieues de Damas une église est en cours de finalisation à GERMANA là où se trouve beaucoup de chrétiens orthodoxes.

Damasco Prisma di speranza,

C'est cela DAMAS, chers frères et sœurs, c'est cela la Syrie. Les chrétiens de ce pays témoignent de sa fermeté face aux tempêtes à travers l'action, la construction, l'amour, et l'édification de l'être humain. De leur passé il revivifie leur présent en se tirant vers un avenir radieux. Un avenir qui contribue à édifier l'humanité.

Notre message à vous aujourd'hui est d'œuvrer à faire parvenir la voix de la Justice à la conscience humaine en Europe et dans le monde entier afin que tout le monde sache que nous resterons dans cette région et que la chrétienté ne sera pas effacée de son berceau par un coup de crayon ni par l'ignorance d'un terrorisme aveugle. Le chemin pour aider vos frères chrétiens se fait **en demandant que cesse la main du terrorisme** dans la région et **en leur présentant les moyens de soutien** qui leur permettent de poursuivre leur témoignage véritable à leur Seigneur et Dieu, Jésus Christ, à qui toute gloire est rendue. Amen. Merci

DAMASCO PRISMA DI SPERANZE

Roma 11-13 novembre 2016

Sua Eminenza Reverendissima il Cardinale Leonardo Sandri
Prefetto della Congregazione per le Chiese Orientali,
Il reverendo Rettore Padre David Nazar,
Signore e Signori,

In nome di Sua Beatitudine Giovanni X Patriarca greco-ortodosso d'Antiochia e di tutto l'Oriente, saluto e ringrazio il Reverendo Padre NAZAR e tutti coloro che lavorano con lui nell'Istituto di Studi Orientali di Roma, per l'iniziativa dell'organizzazione di questa conferenza che denota la preoccupazione sul tema della situazione dei fratelli cristiani in Siria e il desiderio d'informarsi sulla realtà della situazione in questo paese.

Cari tutti,

I siriani che siano cristiani o musulmani, soffrono profondamente dall'inizio della guerra in questo paese, da marzo 2011, come conseguenza di ciò che è stata chiamata "la primavera araba" che si è velocemente avverata essere l'inizio di un terrorismo cieco che ignora tutti i principi di libertà e dignità umana e che si disloca diffondendo nel suo cammino morte, violenza e rapimenti, minaccia la pace e la sicurezza delle persone e distrugge tutte le vestigia della civilizzazione e dell'eredità culturale, così come i luoghi di culto delle diverse comunità e religioni dei cittadini di questo paese.

Per far seguito alla domanda posta dagli organizzatori di questo incontro, presenterò, in primo luogo, alcuni aspetti e dettagli di questa tragedia e in un secondo tempo mostrerò gli sforzi mossi dal Patriarcato greco-ortodosso d'Antiochia e di tutto l'Oriente nei settori della ricostruzione, dell'educazione, sforzi che mirano a radicare e mantenere la persona umana nel suo paese e tra i suoi membri.

1. La Chiesa di Antiochia faccia alla guerra

I cristiani di Antiochia sono stati vittime, così come i loro concittadini siriani musulmani e gli altri, ad atti di morte, rapimenti e trasferimenti di popolazioni, ancora oggi continuano a soffrire di questi atti barbarici insieme ai loro pastori, vescovi, preti, monaci e monache. In particolare modo menziono in questa sede i due vescovi rapiti ad Aleppo.

Monsignore Paul YAZIGI per i Greco-Ortodossi e Monsignore Jean IBRAHIM per i Siro-Ortodossi, i

quali rappresentano un simbolo della presenza cristiana nella regione e che sono stati rapiti il 22 aprile 2013, è da più di tre anni che non si ha alcuna notizia relativa alle loro sorti. Tutto ciò ci spinge a richiamare regolarmente questo avvenimento umano e ad alzare la voce per mobilitare l'opinione pubblica mondiale sui pericoli che ne conseguono e trovare una via d'uscita positiva. Intere regioni residenziali, sia nelle città che nei villaggi, sono distrutte e a volte bruciate interamente, di conseguenza anche i luoghi di culto, le chiese e le moschee. Le granate continuano ad essere lanciate e ad abbattersi sui civili innocenti a Damasco e anche in altre città siriane, causando drammi dolorosi tra gli abitanti.

Bisogna anche notare che la guerra che si svolge attualmente in Siria causa e provoca una grande crisi economica, accompagnata da un aumento dei prezzi dei prodotti di prima necessità e comporta un impoverimento per una gran parte della popolazione, ciò spinge ad emigrare, che sia un'immigrazione interna o esterna, per trovare sicurezza e vita degna, provoca cambiamenti demografici importanti nella struttura sociale del paese.

In questo contesto così doloroso, il Patriarca di Antiochia sta compiendo molti sforzi per restare nella terra dove il cristianesimo si è diffuso nel mondo intero, poiché il Patriarca è cosciente del mantenimento dei cristiani nella loro terra ancestrale affianco ai loro fratelli siriani e alle altre comunità, conserva e assicura la perennità di questa eredità storica e civile che mette in risalto l'esperienza della coesistenza e l'interazione di culture diverse. È per questo motivo che la Chiesa d'Antiochia aiuta nei lavori di costruzione prendendo come divisa la parola del fuoco del Patriarca Ignazio IV d'Antiochia. Quest'ultimo quando è stato interrogato sul perché dell'edificazione dell'Università di BALAMAND al Nord del Libano, durante la guerra libanese, e sul perché la Chiesa si lanciasse in un tale progetto mentre il Libano viveva una crisi con una regione dove predominavano le guerre, ha risposto : “Se la divisa di certi è la distruzione, la nostra è la costruzione per il bene dell'essere umano”.

2. La Chiesa d'Antiochia si apre al futuro

Così, Sua Beatitudine Giovanni X Patriarca greco-ortodosso d'Antiochia e di tutto l'Oriente intraprende molti progetti che hanno l'obiettivo di mantenere i cristiani nelle loro terre e nella regione. Menzioneremo in particolar modo:

- a)** La costituzione di un'Università con più facoltà nella regione della Valle Cristiana in Siria : La maggioranza degli abitanti di questa regione è cristiana ortodossa e a causa delle circostanze attuali si è verificata un'emigrazione di molti cristiani dall'isola siriana verso questa regione. La Chiesa ortodossa è inoltre proprietaria di un ospedale in questa regione che è stato ampliato con altre strutture e cliniche per offrire servizi ospedalieri e medico che prendono cura dei pazienti e dei feriti. Seguendo le indicazioni di Sua Beatitudine, l'ospedale offre inoltre molteplici

operazioni chirurgiche gratuite. Da notare che il progetto dell'Università implica la necessità di edificare case di accoglienza per gli studenti e poli che propongano vari servizi sociali.

b) Il progetto di ricostruzione e di restaurazione del Monastero Santa Tecla a MAALOULA : Questa città si trova a 60 Km da Damasco, è stata presa di mira ed è stata occupata, dunque danneggiata, sia i palazzi che il Monastero patriarcale e storico. Le icone della chiesa del Monastero sono state rubate e certe parti dei palazzi sono state distrutte. Al ritorno degli abitanti nella città, il Patriarca ha lanciato i lavori di restaurazione e di ricostruzione del Monastero al fine che vi resti un faro cristiano che illumini questa regione e che sia una prova viva della presenza cristiana ancestrale nella città.

c) I dipartimenti delle relazioni ecumeniche e dello sviluppo del Patriarca d'Antiochia : è un'istituzione che è stata lanciata all'epoca del Patriarca IGNACE IV. Questo dipartimento offre molti servizi ai cittadini di tutte le comunità, per esempio sessioni di tirocinio e di formazione professionale nella doppia dimensione artigianale ed educativa. Il dipartimento propone e segue anche più progetti di sviluppo quali la perforazione di pozzi per l'acqua potabile, la restaurazione di alloggi per accogliere i rifugiati e la distribuzione di aiuti medici e di cibo.

d) La ricostruzione e la pianificazione di scuole che sono state assalite durante la guerra, scuole che dipendono da diverse diocesi che il Patriarca ha deciso di restaurare e ricostruire al fine di accogliere gli studenti di diverse età. Per esempio, la scuola ASSIYA a DAMASCO e AL GHASSANIYA a HOMS.

e) Il sostegno morale e materiale alla diocesi di Aleppo che vive una catastrofe e che è gravemente provata, Aleppo è stata infatti la prima vittima della crisi siriana tra le altre città. I cristiani di questa città e i loro cittadini sono stati colpiti anche dal rapimento di due Metropoliti di Aleppo. Il patriarca non ha cessato di sostenere moralmente e materialmente la popolazione di Aleppo così come i preti della diocesi, ne è esempio la visita pastorale che ha effettuato il Patriarca JEAN X a Natale 2014.

f) Costruzione e pianificazione delle chiese : a dispetto della tempesta che conosce la Siria, i doni continuano così come la costruzione. In una periferia di Damasco una chiesa è in via di finalizzazione a GERMANA dove si trovano molti cristiani ortodossi.

Damasco Prisma di speranze,

È questa DAMASCO, cari fratelli e sorelle, questa è la Siria. I cristiani di questo paese testimoniano la sua fermezza di fronte alla tempesta attraverso l'azione, la costruzione, l'amore e l'edificazione dell'essere umano. Dal loro passato rivivono il loro presente e ne traggono un avvenire radioso. Un

avvenire che contribuisce a edificare l'umanità.

Il nostro messaggio oggi è quello di aprire e diffondere la voce della Giustizia alla coscienza umana in Europa e nel mondo intero al fine che tutto il mondo sappia che resteremo in questa regione e che la cristianità non sarà cancellata dalla sua culla, dall'ignoranza del terrorismo cieco. Il cammino per aiutare i vostri fratelli cristiani si fa **chiedendo la fine del terrorismo** nella regione e **presentando i mezzi di sostegno** che permetteranno di perseguire la vera testimonianza al Signore e Dio, Gesù Cristo, al quale tutta la gloria è data, Amen.

Grazie.